إعلان رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي

"بناء الزخم من أجل استعادة التمنيع الروتيني في أفريقيا"

نحن، رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي الحاضرين الحدث الجانبي الرفيع المستوى بشأن "بناء الزخم من أجل استعادة التمنيع الروتيني في أفريقيا"، المعقود في 19 شباط/ فبراير 2023 في أديس أبابا بإثيوبيا خلال الدورة العادية السادسة والثلاثين لجمعية الاتحاد الأفريقي.

إذ نُذكِّر بالإعلانات والقرارات والأطر السابقة، ومنها ما يلي على سبيل المثال لا الحصر:

- إقرار رؤساء الدول والحكومات الأفريقية لخطة تصنيع المستحضرات الصيدلانية بوصفها إطارًا لتمكين الشعوب الأفريقية من الحصول على المستحضرات والتكنولوجيات الطبية الأساسية ذات الجودة والمأمونية والفعالية (2012)،
- إعلان أبوجا بشأن تمنيع أفريقيا لعام 2020 الذي أقره رؤساء الدول والحكومات الأفريقية (2014)،
- إعلان رؤساء الدول والحكومات بشأن القضاء على شلل الأطفال في أفريقيا: "إرثنا التاريخي للأجيال المقبلة" (2015)،
- قرار جمعية الصحة العالمية (ج ص ع68-6) بشأن خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات (2015)،
- إعلان أديس أبابا بشأن التغطية التمنيعية الشاملة بوصفها حجر الزاوية للصحة والتنمية في أفريقيا (2016)،
- إعلان مؤتمر أستانا العالمي المعني بالرعاية الصحية الأولية - من ألما-آتا نحو تحقيق التغطية الصحية الشاملة وأهداف التنمية المستدامة (2018)،
- الاتفاق المؤسِّس لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية (2018)،
- إطار تنفيذ خطة التمنيع لعام 2030 في الإقليم الأفريقي لمنظمة الصحة العالمية (AFR/RC71/7، 2021)،
- إطار الربط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام في إقليم منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط (2021)،
- إعلان مؤتمر القمة الإنساني غير العادي الخامس عشر للاتحاد الأفريقي ومؤتمر إعلان

DRAFT

وإذ نلتزم بزيادة الاستثمارات المحلية والخارجية في برامج التمنيع في أفريقيا، ومن ثمَّ، تعزيز الصحة وتوفيرها وحمايتها، فضلاً عن تمكين جميع الشعوب الأفريقية وإشراكها وإمدادها بالخدمات الصحية؛

وإذ نقر بأن النمو الاجتماعي والاقتصادي في أفريقيا يعتمد على وجود سكان أصحاء، وبأن وجود نظام صحي قادر على الصمود أمر لا غنى عنه لوجود برامج تمنيع قوية تساعد على تحقيق التغطية الصحية الشاملة؛

وإذ نؤكد من جديد أن استئصال الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات والقضاء عليها والحد منها سيؤدي إلى تحسين الصحة والعافية بوجه عام، وإلى تمكين الأجيال القادمة، والسماح لكل شخص بتحقيق كامل إمكاناته؛

وإذ نُسلِّم بأن الغاية من الإتاحة الشاملة للتمنيع بحلول عام 2020، على النحو الذي أقرته خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات، لم يتحقق؛

وإذ ندرك أن جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعين قد أقرت استراتيجية عالمية للتمنيع - خطة التمنيع لعام 2030 (المقرر الإجرائي 73(9)؛

وإذ نلاحظ أن جائحة كوفيد-19 قد تسببت في دمار بالغ لحياة المجتمعات المحلية وسُبُل عيشها، ووضعت النظم الصحية تحت ضغط هائل، وأحدثت اضطرابات واسعة النطاق في الخدمات الصحية الأساسية، ومنها التمنيع الروتيني، وهو ما أدى إلى تفشِّي أمراض يمكن الوقاية منها باللقاحات؛

واقتناعًا منا بوجود حاجة ملحة إلى تنشيط برامج التمنيع الروتيني ووضع آلية قارية منسقة للتأهب لفاشيات الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات والاستجابة بفعالية لتلك الفاشيات،

وإذ نشيد بالمفوضية وأجهزتها، ومنظمة الصحة العالمية، والشركاء المعنيين الآخرين لعقد هذا الحدث الجانبي الرفيع المستوى؛

نقرر ما يلي ونُلزِم حكوماتنا به:

(1) تنشيط الزخم من أجل إتاحة التمنيع إتاحةً شاملةً لجميع الفئات السكانية للحد من الوفاة والمراضة والإعاقة، ومن ثم، مساعدة الدول الأعضاء على تحقيق أهداف التنمية المستدامة والأهداف الاقتصادية والإنمائية المتعلقة بالصحة.

(2) زيادة واستدامة الاستثمارات المحلية ومخصصات التمويل، ويشمل ذلك تنويع آليات التمويل لتغطية تكلفة اللقاحات التقليدية، وتلبية المتطلبات الجديدة لتمويل اللقاحات، وتوفير الموارد المالية واللوجستية والبشرية الكافية لدعم التنفيذ التشغيلي لبرامج التمنيع الروتيني.

DRAFT

(3) التصدِّي على وجه السرعة للعقبات الكؤود التي تعترض نُظُم توفير اللقاحات والرعاية الصحية، ولا سيَّما في المجتمعات الأكثر فقرًا وضعفًا وتهميشًا، بما يشمل تعزيز جمع البيانات، وتصنيفها، والتبليغ بها، واستخدامها على جميع المستويات، وتعزيز فعالية نُظُم إدارة اللوجستيات وكفاءتها، ونُظُم الإدارة المتكاملة لسلسلة إمداد المشتريات.

(4) زيادة فعالية نُظُم التمنيع وكفاءتها بوصفها جزءًا لا يتجزأ من إنشاء وإبقاء نُظُم رعاية صحية أولية قادرة على الصمود.

(5) وضع نظام للترصُّد العالي الجودة لجميع الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، والحفاظ عليه، لرصد التقدم المحرز صوب تحقيق أهداف استئصال الأمراض والتخلص منها ومكافحتها، فضلًا عن الكشف عن الفاشيات في وقت مبكر والاستجابة لها على الفور.

(6) الوفاء بوعد الحفاظ على أفريقيا خالية من شلل الأطفال عن طريق استئصال جميع أشكال فيروسات شلل الأطفال وتنفيذ خطط التكامل والانتقال، بما يسمح للبرامج الصحية بالحفاظ على المكاسب التي حققتها الدول الأعضاء والاستفادة من المعارف والخبرات التي حققها برنامج شلل الأطفال من خلال مبادرة استئصال شلل الأطفال.

(7) الدفع بعجلة البحوث والتطوير في أفريقيا من أجل تعزيز الابتكارات في مجال اللقاحات الجديدة واتباع نهوج جديدة لتنفيذ حملات التمنيع وزيادة الإقبال عليها.

(8) حشد الإرادة السياسية، والعمل مع المجتمعات المحلية، لا سيما النساء والشباب، ومنظمات المجتمع المدني، والقيادات التقليدية والدينية، والرابطات المهنية الصحية، والبرلمانيين، من أجل الحفاظ على حق كل طفل، وكل أم، وكل مجتمع في الإتاحة الشاملة للقاحات المنقذة للأرواح، ومن ثم، الحصول على أفضل فرصة ممكنة للتمتع بمستقبل صحي.

(9) صياغة السياسات الوطنية لتوسيع نطاق فوائد التمنيع لما بعد مرحلة الرضاعة للفئات السكانية المُعرَّضة للخطر طيلة مراحل حياتها، من أجل حماية السكان الأكثر عرضة للخطر والنظام الصحي الوطني.

(10) تعزيز وبناء القدرات القارية والإقليمية والمحلية على تصنيع اللقاحات وغير ذلك من وسائل المكافحة في مجال الصحة العامة، فضلًا عن تعزيز السلطات التنظيمية الوطنية من خلال المنتدى الأفريقي لتنظيم اللقاحات ووكالة الأدوية الأفريقية.

وندعو:

(1) جميع الشركاء، ومنهم مصارف التنمية الأفريقية، والمجموعات الاقتصادية الإقليمية، والمنظمات الصحية الإقليمية، إلى دعم تنفيذ هذا الإعلان، وتكثيف الجهود لحشد الموارد وتأمين الاستثمارات الجديدة من أجل تعزيز برامج التمنيع الوطنية لتحقيق أهداف خطة التمنيع لعام 2030 ونُظُم تقديم الرعاية الصحية الشاملة في الدول الأعضاء.

(2) جهات التصنيع إلى تيسير الحصول على اللقاحات المتاحة والجديدة بأسعار معقولة، وضمان

شفافية الأسعار، فضلًا عن إعداد قواعد بيانات الأسعار ودعم نقل التكنولوجيا إلى الشركات الأفريقية.

(3) تحالف غافي للقاحات إلى النظر في السياقات الهشة والمتضررة من الصراعات والضعيفة باعتبارها جهات مستحقة للدعم الذي يقدمه التحالف للقاحات وتكاليف التشغيل.

(4) المفوضية، والمراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، والجماعات الاقتصادية الإقليمية، ووكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية التابعة للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، واليونيسف، ومنظمة الصحة العالمية لدعم الدول الأعضاء في تعزيز قدراتها وتبادل أفضل الممارسات والخبرات، ودعمها في إنشاء آليات للرصد القوي للتقدم المحرز نحو الوفاء بهذه الالتزامات.

(5) المفوضية، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، إلى تقديم تقرير عن التقدُّم الـمُحرَز في تنفيذ هذا الإعلان إلى مؤتمر القمة لرؤساء الدول والحكومات في عام 2025.

ونشكر فخامة الدكتور جوليوس مادا بيو، رئيس سيراليون، لمناصرته لهذا الإعلان.

أُعلنَ في أديس أبابا، أثيوبيا، في 19 شباط/ فبراير 2023.

DRAFT